

مجموع

۸۷۸۶۸
۵۷.

٠٨٢
م

(رسالة في بيان الكبائر والصفائر من الذنوب) ،

بخط أحمد بن علي ١٢٥٠ هـ .

٦ ق ١٩ س ٥ ر ١٢ × ١٩ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٦) ، خطها تعليق

١٣٦٨
م

١ - أصول الدين ١ - الناسخ ب - تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

(رسالة في التصوف) ، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

ابن سابق الدين الخضير المسيوطي ، جلال الدين

(٨٤٩ - ٩١١ هـ) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري

تقديرا .

١٣٦٨
م

٣ ص مسطرتها مختلفة ١٢ × ١٩ سم

نسخة ناقصة ، ضمن مجموع (ص ١١ - ١٣) ، خطها تعليق

الاعلام ٤ : ٧١ ، هدية المارفين ١ : ٥٣٤

١ - التصوف ، فلسفة اسلامية في العصور الوسطى ١ -

الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي

بكر - ٩١١ هـ بد تاريخ النسخ .

حق هذا المكون
مع زمام وغباء
الغافلين

مجموع

قصص اركان حرم
مستمع زاد الله ملكه
وتمسكها قطب
دقت نوم باركان نوم
بكلذا

دقت نوم برکن وراستمان اقوم
از جانب ظهر بین
الکنفین

دقت نوم برکن جوالا وراستمان
برابر کتف راست و دقت نوم
باب جنت و غفران
شماره اول و خلف
کتف راست

دقت نوم برکن بایست و نشان
برابر کتف
جانب

دقت نوم برکن شامی شمار
جانب ظهر کتف
جانب

دقت نوم باین برکن بانی و برکن جوالا
بکسر کتف
جانب و راع
جانب

الله سبحانه اعلم بالصواب

مکتبه جامعه البحر راقن - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	مجموع فیه سکتان
اسم المؤلف	۱۲۶۸
تاریخ التمام	۱۴۵۰
تاریخ التبرع	۷
ملاحظات	۱۲۶۸

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وفي آخره بيان حديثها وحده العدل وبيان الحرفة وما يخل بها مع تنبيهات سرفية وفي آخره بيان التوبة
والإكراه وسر يطهر في وجه الاختصار طاب من القبول أنه خير ما نزل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
الكتاب رسالة الله في العقول منها فقلوا أي عبد الكفر الزنا واللواط وشرب الخمر وإن قل
ولم يكنز والبيد أن اعتقد بحرية الاعتقاد على الأوامر من الله عليه وحده راح الله النفس والمقلد حكم
مقلده وكالسرف والقذف والقتل وكتم الشهادة عند تعيين الأداء وشهادة الزور واليمين الغموس
والغصب بمقدار ضاب السرف من غنى ومن فقير مطلقا والفرار من الزحف بلا عذر وأكل الربوا وأكل أموال
الناس في الرسوة وعقوق الوالدين وقطع الرحم والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا والافتراء على
عبد الله من خمس كل أو وزن وتقديم مكتوبة على غيرها وتأخيرها عنه وترك الزكاة والصوم عن وقته
والجأ أدومات وضرر مسلم ظلي سب واحد من الصحابة رض والوقف في العلماء أو حيلة القرآن
والسعاية عند ظالم والرياسة والقيادة وترك قادر معروف أو نهي عن منكر أو إتيان من رأم و
كالتسليم أو قتل أو عدا ونسيان القرآن وأحراق حيوان حشاشا واستماع امرأة من زوجها غلاما واليك
من حرمة الله تعالى والأمن من كرامه وأكل لحم ميتة أو خنزير أو غير اضطرار والغيبة والنميمة لمن يتظاهر بفسقه
والقمار والسرف والبيع في الأرض بالنفس والمال والدين وعدول الحاكم من الحق والظلم و
قطع الطريق وإيمان الصغرة والأعانة على الجور والحث عليها والتفخ للنفاس وتغني المرأة
مطلقة وكشف العورة في أحكام حفرة الناس والتجمل في الأدوار واجب واليمين الغموس وتفضيل على المسلم
وقتل نفسه أو أكلان عضو من أعضائه وهو عظم وزر من قاتل غيره وعدم استيراب من البول والمي
والأذى في الصدقة والتكذيب للقدرة والخد ما ميره وتصديق كاهن أو تنم والظن في الأنساب

والله خلقوا مسلمة والهدى إلى صلاته وسن سنة سنية والإشارة إلى أهمية جديدة و
الجدال وأمر ونهي العبد وقطع شيء من أعضائه وتعذيبه وكفران نعمه التحسين ومنع فضل الماء و
الاحاديث في الحرم والتجسس واللعب بالبرد والقطاب والمنفعة وكل ما يجمع على تحريمه وعد العباد في منظر
أكل الشيش من الكبار وقول المسلم لا يفر وعدم العدل بين النساء في القسم ونكاح الكف و
وطي الحائض والسرو بالخلاف للمسلمين وإتيان البهيمية وعدم عمل العالم بعلمه وعيب الطعام والقول
ومحبة الدنيا والنظر إلى وجه الأمر الحسن وإلى داخل بيت غيره ودخول بيته بغير إذنه الصغار فقالوا
أي النظر إلى غير محرم والتقبيل والاستمناة بقصد الشهوة لا التمكنها واللمس والخلوة مع الأجنبية واللعن
للبهيمية وكذب لأحد فيه ولا ضرر وبجاء مسلم ولو ترصفا والأشرف على بيوت الناس وبجرم
فوق ثلثة أيام بلا عذر وكثرة المخاصمة بلا علم كوكلاء القاضي أو علم أن لم يراع حق الشيخ وفحك مصل ختانا
والنوح ونحوه للمصيبة ولبس الرجل ثوب الحرير وتجنس الثماش والجلوس مع فاسق لا يناسبه و
الصلوة وقت كراهية والصوم في يوم منهي عنه وإدخال مسجد نجاسة أو محبونا أو صبيا بغير نفسه وتطيح
توبة أو بدنه نجاسة واستقبال القبلة ورشد بار ببول أو غائط وكشف العورة بحاج غير مرائي الناس
أو طوة عشا ووصال صائم ووطي مظاهرة قبل التكفير ومسافة امرأة غير حرة بغير زوج أو محرم ونجس
والاحتكار والبيع والسؤم والخطبة على بيع أو حرم أو خطبة غيره وبيع الحافر للباكية ولفق الركبان
والنصرة والبيع عند أذان الجمعة والتفرق بين صغير وكبير محرم منه بغير ضرورة وكتمان عيب عند بيعها
واقضاء كلب بغير صيد وما أشبه ذلك ومسك خمر لا تخليها والتغيب بالشرطي وبيع الخمر و
شراؤها وسرقة لغرة واشترطا الأجرة على الحديث والبول قايما وفي اغتسل والماء والندى
في الصلوة والأذان جنبنا ودخول المسجد كذلك إلا من عذر والاختصار في الصلوة واستمال الصلوات فيها و
العيب فيها واستقبال مصابوهم والاتفات فيها والتكلم في مسجد يكلم الناس وفعل الرعية فيه
ومباكرة الصائم وتقبيل أذن الميامن ودخول الزكاة من كزدي المال والبيع في الذبح وأكل السمك

الطاف والمنتهى والمنتهى من غيره ومن اللحم المثانة والقدرة ونجاء الذكر والتمسك بالحكم
عند عدم تعدى السرة والخاصة المرأة المكلفة نفسها بغير إذن وليها عند عدم الغسل ونجاء الشغار والتطليق
الزوجة أكثر من واحدة وبأننا على أحد الروايتين بغير غدر وتطليقها في الحيض إلا في الخلع وفي طهر جامعها فيه
والرجعة بالفعل والمصادرة فيها وفي الأسعاف والألاء والتفضيل بين الأولاد في العطية والأعلم
أوصلاح وترك القاضي التسوية بين الخصمين مجلب واقبالا بالقلب وقبول حائزة السلطان ومن ملك
على ماله والأكل من طعامه وإجابة دعوته بغير غدر والأكل من طعام أرض منسوبة ووجوبها ولو للصلوة
والمشي في أرض غيره الأبدية والتمسك بحوان ولو بهيمة وقتل حرية ومرد قبل الاستتابة وقتل الزوجة
وتأخير السجدة الصلوات وتركها مطلقا وتعيين شيء من القرآن للصلوة وحمل الجنازة بين يدي
السري ودفن اثنين في قبر بغير ضرورة والصلوة على ميت في مسجد على رواية الترخيم والسجود
صورة وصلوة بين يديه وكذا في وأما في وشدة الأسنان بالذهب واستعمال آنية الذهب
والفضة وتقبيل في الرجل ومعاينة وجعل الزانية في غلق العبد وأبدا الكافر بالسلام الأمانة
عنده وبيع السلاح لأمم الفتنة واستخدام الخصى وتلكه لبسه والباس الصبي بالابحور لبسه
للبالغ وتغني الرجل لنفسه على المعتد وإبطال عبادة بغير غدر ووطي الزوجة والامانة بحضرة من يعقل ولو ثامنا
وأخرج القدم أمير لا يحق التعظيم أو يتحقه وضيق على هامة وانتظار الإقامة في بيته بعد سماع الأذان
والأكل فوق السج بغير صوم والأكل بغير جوع ولو ضيف وتقبيل يد غيره عالم داب والسلام باليد
وقيام القاري لغير أبيه ومعلمه ووطي الحائض والامانة قبل استبراءها وذكر أبو الليث السمرقندي أن
منها من السوء بالمسلم وأحمد والكبر والعجب وسماع اللهب ولبوس الجنب في المسجد لا يضر
والسكوت عند سماع غيبة مسلم والبكاء عند مصيبة ولطم الخدود وإمامة تقوم وهم كالمؤمنين لا يضر
والكلام وقت الخطبة وتخطي رقاب الناس في المسجد والقاء بما يسته على سطح أو على الطريق
ونوم مع ولده وعمره أكثر من سبع سنين وقراءة القرآن جنبا أو حائضا انتهى ومنها الخوض في

الباطل كذا كنتم الملوك الأغنياء والتكلم بالابعية والزماية والافراط في المديح ومنها
التقصير في الكلام بالتشديد وتكلف السجع والنفاضة والتصنع فيه والفحش والسب
ويزادة اللسان والافراط في المزاح وإفشاء السر والتهاون بحق المحرم والافراط
وخلع الوعد قاصدا والغضب بغير انتهاك حرمة الدين وضعف الحمية كالتهاون بترك
المحرم المتعوض لحرمة وعرضه وتأخير الزكوة وإيجع من أول سنة الامكان ولكن المنقول في النقاش
الكبرى أن الفتوى على سقوط العدالة به فدل على أنه من الكبار وترك الجماعة استخفافا بها
وشغل الطريق بوقوف أوسع أو شرار والتعصب وإمداد هنة وقول المسلم الذي بالكافر
إذا كان ينادي به والدعاء بمقولة العز من يترك بكن فلان حدها فإذا علم حقيقة
علم حد الصغيرة اختلف العلماء في حد الكبيرة فقال الأستاذ أبو إسحق الأسفرائيني وتبعه السكيتي كل
ذنب ونفيا الصغار نظر إلى عظمة الدماء وشدة عقابه وضعفه بآية أن تجتنبوا كبارهم
عنه تكفر عنكم سيئاتكم الآية قال هذا الشيخ الرافعي وهم إلى ترجيح هذا قيل هي ما فيه حد ويرد
كثير من المعاصي نص الشارع على كونها من الكبار وليس فيها حد كاكل الربوا ومال اليتيم والفرار من الزحف
والعقوق وبهت المؤمن والتفكر بناء على أنه ليس حدا لأنه عقوبة مقدرة لله تعالى فخرج العاص
لأنه للعبد ولهذا قال في الخلاصة وأصحابنا لم يأخذوا به وقيل ما فيه حد أو قتل ويرد عليه كل ما قبله إلا
القتل وقال أكثر الفقهاء هي ما تؤخذ عليه بخصوصه في الكتاب السنة ورجحه بعض المحققين
الأوفى كما ذكره عند تفصيل الكبار ويرد عليه أنهم عدوا الشياطة للمصيبة من الصغار مع
ورود وعيد فيها وكذا كثير وفي جمع الجوامع والاحتياط وفاقا لإمام الحرمين كل جريمة تؤذن بقوله
أكثر اث مرتكبها بالدين وروية الديانة انتهى ويرد عليه أنه شامل للصغار الخمسة نعم هو
اشمل ما قبله وقيل ما مر عليه العبد من المعاصي فهو كبيرة وما استغفر عنه فهو صغيرة

دا

وحاصل ان الكبيرة كل ذنب لم يتب عنه والصغيرة كل ذنب تاب عنه ويرد عليه انه
يقضى اذا فعل صغيرة ولم يتب عنها ولم يعاود ان تكون كبيرة وليس كذلك وقيل
ما كانت مفسدة مثل مفسدة شئ من المنصوص عليه في الحديث فهو كبيرة واختاره ابن
عبد السلام ولا يخفى ما فيه من الابهام وقال في الكفاية والحق انها اسمان اضناحيان لا يوافقان
بذاتهما فكل معصية اضيفت اليها فوقها فهي صغيرة وان اضيفت اليها دونها فهي كبيرة انتهى
قال العيني والزملي ان الاوجه ويرد عليه انه مخالف لو لم يكن ان تجنبوا كبائر ما تنهون عنه فكم
عنكم سياكم فانها افادت كبائر وصغائر فان كانت كلها كبائر فما الذي يكفر فان كانت
كلها صغائر فما الكبائر التي تجنب فان قيل المراد بالكبائر التي فيها جزايات الكفر كما قاله
التفتازاني في شرح العقائد قلت لا يصح لانه يلزم عليه انه اذا اجنب النوع الكفر كفر عنه ما عداه
فيلزم عليه ان المؤمن يكفر عنه القتل والزنا باجتناب الكفر ولا فيلزم وفي العناية عن بعضهم
الكبيرة ما كان حرام لعينه انتهى ويرد عليه كثير مما حرم لغيره كهتة المؤمن والفوارض الرفعة
للسرقة المسلمين والزنا لصيانة الانساب وشرب الخمر لصيانة العقول وقيل
ما ثبت حرمة بنص القرآن الكريم كذا في فتح القدير ويرد عليه خروج كثيرة منها ثبت من غير نص
ونقله عن خواهر زاده انها ما كان حراما محضاً يسمى في الشرع فاحشة كاللواط او سحر عليه قوبة
محضة في الدنيا بالحد او الوعيد بالنار في الآخرة انتهى وذكر شيخ الاسلام العيني في شرح البداية
الاصح ان الكبيرة ما كان سنيها بين المسلمين وفيه تنكح حرمة الله تعالى والدين وهو يقول
عن اهلواني واما حد العبد لله فقال في التحرير ملكة تحمل على ملزمة التقوى والعودة
وسرط او لا يترك الكبائر والاصرار على الصغائر وما يخل بالمرءة انتهى وقال المحقق
في فتح القدير وما في الفتاوى الصغرى العدل من يجنب الكبائر كلها حتى لو ارتكب كبيرة سقطت

عدالة وفي الصغائر العبرة بالعلية فتصير كبيرة حسن ونقل من اداب القاضي للخصاف و
عليه المحول انتهى وفيه واحاصل ان ترك المروة مسقط للعدالة وقيل في تعريف المروة ان
لا ياتي الا ان ياتى به ما ينجته عن مرتبة اهل الفضل وقيل سمت الحسن وحفظ الحسن وتجنب
السخط والجنون والارتفاع عن كل ضلالة والسخط رقة العقل من قوتهم ثوب خفيف اذا كان قليل الغزل انتهى
ومن الخجب ما في الكبرياء في تعريف الكبيرة ان احبنا بنو ذلك على شدة ممان احدها ما كان سنيها
بين المسلمين وفيه تنكح حرمة الله تعالى والثاني ان يكون فيه مماندة المروة والكرم فكل فعل يفسد المروة و
الكرم فهو كبيرة والثالث ان يكون مصادراً للعاصم والفجر انتهى فانه جعل ما يخل بالمرءة كبيرة وليس بصحيح
بعض ما يخل بها مباح وبعضها صغيرة وبعضها كبيرة وليس براد لهم وفي التحريم وما يخل بالمرءة صغائر
على خمسة كسرة القنعة واستراط الاجرة على الحديث وبعض مباحات مثلها كالاكل في السوق والبول في الطريق
والانزط في المزاج المنغني للاستخفاف وصحبة الاراذل والاستخفاف بالناس وفي ابا جهم النظر و
تعاظم الحرف الدينية كالحياكة والصياغة والسب الفقيه قباً وخرجه واللعب بالخمائم انتهى وفي جعل البول
في الطريق في المباحات نظر لان المراد منه كشف غورته بمرائي الناس كما صرح به في فتح القدير الا ان
البول على الطريق للضرورة فهو مباح التستر وذكر فيه ما يخل بالمرءة المشي بالسر اقل فقط ودرجته عند الناس وكشف
راسه في موضع يبدى فخذ خفة وسوء ادب ومصارعة الشيخ للاحداث قال ولا تقبل شهادة الطفل و
الرقاص والنجار في كماله والمسخرة بلا خدش انتهى وقد ذكر في العباب جملة منه واما المروة
فهى تزيى امرؤ بزى مثله زاناً ومكاناً فرداً شهادة تاركها كل بس فقير قباً وقلنسوة وزدري فيها
حيث لم يعيد مثل ذلك او لبس ثياباً بجمال او لبس جمال ثوب عالم وركوبه ثوب لعدة
وطرفه في السوق وجعل نفسه ضحكة او شئ من لا يليق به في السوق مكشوف الرأس والبدن
واكل غير سوقة في السوق وشرب من سقاية بلا غلبة جوع او عطش والاكل والبول على الطريق

واعتياد النول قايما بلا ضرورة (او في اثناء) وداء الرجل عند الناس بلا ضرورة ^{وتنف} وتقبل مستعملين
وتنف اللحية عشا وذكر ما يجري من امراته في الخلق وهما زناهما بحيث يسبح غيره ^{واكثر حكايات مضحكة}
وسوء العشرة مع الابل والجران والمعالين والمضائق في التافه وتكرار حضوره ولهمة غير السطون
لاطلب ولا ضرورة ولا استجدل صاحبها كالمقاطعة النار ^{وكما يذال رجل معتبر نفسه بنقله الماء والطعام}
الى ميتة شتى لا تواضعا وراقتاء بالسلف من ترك التكلف وكذا ليس ما وجد او اكل حيث
وجد تقليد وطرحا للتكلف ويعرف بامارة صدقة فيه انتهى وذكر كسح الاسلام العينية في البقاية ان
العلماء اجمعوا على ان من فعل ما نخل بالمرقة لم يقبل شهادته انتهى وهذا شئ خفيف باختلاف الناس و
باختلاف الزمان والمكان في الشخص الواحد وفي العتابة لا تقبل شهادته من كثير الصباح في
الاسواق تبنيها ^{الاول} في تفسيره ما سبق وبين المراد منه قالوا المراد بنسب ان القوان
الذي هو كبرية ان لا يقدر على القراءة في المصحف لان ينسى حفظه على ظهر قلب والقيل انما يكون كبرية اذا
كان عمدا واما الخطا فلا ينبغي ان يكون صغيرة لقولهم بانه يجب الاتم ترك التثبت ولذا وجب الكفارة
فيه ستر للذنب والقذف كبرية الاقذف صغيرة ومملوكة وحره مشهكة فصغيرة وخرج الراوي والى
ما رنا اذا علم به واجب وقذف زوجته اذا اتت بول يعلم انه ليس منه مباح وقيل واجب والتمية
نقل الكلام على وجه الافساد اما بقصد النصية فواجب واختلفوا في قطع الرحم فقيل اي بالاساءة
اليه وقيل ترك الاحسان واختلف الترجيح وهو ان في قولهم بوجوب نفقة القريب
واختلف في القرابة التي يجب وصلها فنقل لكل ذي رحم وقيل بشرط المحرمية والاقرب الى هذا
الثاني لا شراطهم المحرمية فيه لعقبة اذا ملكه ووجوب نفقة واختلف في دخول الخالة في الام
في الارب في العقوق ^{المعتمد} ولا فيها والخيانة في الكيل والوزن انما يكون كبرية في غير التافه
وما فيها فصغيرة والرياسة استحسان الرجل على اهل والقيادة استحسان الرجل على غيره ^{وهو}

واهمرا الاعتراض على كلام الغير بانها دخل فيه لفظ او معناه وهو مضموم ان لم يكن في الدين والمجادة
هي افعال الغير وتجزئه وتنقيصه بالقبح في كلامه ^{او معناه} مع الدين بالدنيا والحدارة مع الدنيا بالدنيا
الثاني قد ذكر الفقهاء ايضا ان من الكبار الامن من كبره ^{او كبره} والياس من راحة الله وفي العقيدة والياس
من راحة الله كبره والامن من كبره ^{او كبره} كبره فيحتاج الى التوفيق والجواب ان مراده من الياس الكارسة
الرحمة للذنب ومن الامن الاعتقاد ان لا مكر ومراد الفقهاء من الياس الياس لا استعظام وذو به واستبعاد
العفو عنها ومن الامن الامن لغلبة الرجاء عليه بحيث يدخل في حد الامن والافوق للسينة ^{طريق}
الفقهاء الحديث الدار قطني عن ابن عباس مرفوعا حيث عدما من الكبار وعطفها على الاشراك بالدين
الثالث شرط اصحابنا لسقوط العدالة لشراب الخمر الادمان مع انه كبرية وهي تسقط مرة وجوابه
انما شرطه ليعلم امره عند القاضي والافلا لا يهتكم به لا يسقط الرابع ايضا شرطه لسقوطه بكل الروا
ان يكون مشهورا به مع انه كبرية وجوابه كما مر الخامس شرطه لسقوطه بترك الجموع ان يتكلم ثلاثا
للاويل مع ان ترك الفرض مرة كبرية وجوابه كما مر السادس استقطوه بالاكل فوق السبع مع ان
صغيرة فيسبغ الاصرار عليه وجوابه ان استقطوا لها بناء على ان كل ذنب يسقطه ولا صغيرة بلا ادان
كما افاده في المحيط البرهاني وليس بمعتد السابع استقطوا بركوب بحر الهند والظاهر انه لكونه نخل
بالمرقة او لكونه كبرية لقولهم انه مخا طرغف ودينه لاجل الدنيا الثامن الحقوا بالشهادة الزور كل شهادة
كانت على باطل كالشهادة على مقاطعة سوق النجاشين وقالوا من شهد عليها حلت به اللعنة
للتاسع استقطوا عدالة بائع الاكفان لانه يترصد الاموات وهو كبرية العاشرة الفتاوى
الصغرى لا تقبل شهادة من وقف في الطريق لانه شغل الطريق انتهى وهو يقتضي ان كبرية انما ينقضي ^{او}
بإدمان عليه الحادي عشر استقطوا بالتعصب وهو يقتضي كما قبله الثاني عشر ردت
شهادته سبع مروف لمحا سبة ابنه في النفقة في طريق مكة انتهى لانه لا خلا له بالمرقة الثالث عشر
سقطوا في الصغيرة الادمان لسقوطه ولم يشترطه في فعل ما نخل بالمرقة وان كان مباحا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ العبد المذنب في حق الله تعالى
التصوف حقه كما قال الغزالي تجريد القلب لله تعالى واحتشاق ما سواه ولذا يسمى به اخذ من الصفات
لنصفية القلوب كما قيل وليس بشيء بالصوفي غير فني صافي في صوفي حتى يسمى الصوفي وحده دون علمه بخلق الله
التي لا يفرق لان صاحبها ارجح الى حقه منه الى صلاحيه لعدم اعتنايه بذلك الذي هو ان المحقق في الظاهر اذا عرفت
المقصود من التصوف فراقب الله تعالى في جميع حالاتك اي اترك حيث لك تراه اي تنظر اليه فانه انما
تراه فانه يراك وذلك بان تبدا بفعل الفرائض التي افترضها عليك وتترك المحرمات عليك كبرياء
ثم بفعل النوافل وترك الحكم وهاتين فخر الحديث عن الله بان يقرب اليه عبده ليس احب اليه مما افترضه
عليه وما يزال عبده يتقرب اليه بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويكلمه الذي يكلم به ويدركه الذي يدره وما في الوجود الا بالعلم وما في العلم الا بالهدى وما في الهدى الا بالله
اهتمامك ترك المنهي استمد من فعل المأمور لان الاول كلف وهو اسهل من الفعل ومن قوله الشيخ
ان در الفاسد اولي من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تستطع ان تحب الله فقل تعصيه وفي الصحيح من حديث
ابن سيرين ما نهى عن ثمنه فاحسنه وما اترككم به فافعلوا منه ما استطعتم على الامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة
الاجتناب لكن في حق الطبراني من حديثه اذا اترككم به فانوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وكذا
ان نهى الرواية مقلوبة ورواية الصحيح اثبت وانتم في المباح بالخيار بين الفعل وترك وان توفيت
به الطاعة كالجور من السوء لا سرراجه مضمونا اليه نية الاعتكاف او التوصل اليها كالاكل للوجه
العبارة او الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة خذرا في الوقوع في الزنا فحسن تراب عليه وفي الاخير
مسلم وفي بعض احكام صفة فقير ايا في احدنا شهوة وله فيها اجر فقال ابراهيم لو وضعها في ارام كان عليه وزر
فلذلك اذا وضعها في احدك كان له اجر واعتقد بعد مراعات ما سبق انك مقصر فيما انيت
به وانك لم توف من حق الله ما عليك مثقال ذرة كيف واقاره اياك عما اتيت نعمة
منه بحسب عليك شكره وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا عسر عاه من يوم ولد الى يوم يموت في مرفات الهرة
اسد يوم القيمة واعتقد انك لست بخير من احد ولو كان محسب الطاهر من كان فانك لا تدري
ما الخاتمة لك وله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم لم يعمل الا اجرة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل العبد المؤمن وان احدكم لم يعمل الا الا حتى ما يكون بينه وبينها

صحة ان الله لا يرفع في القلوب باية وراية بل بالسر والعلانية
والتصوف المذكوريات انما هي لغير الله تعالى بل هي لله تعالى

الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل عمل العبد المؤمن فخير من اجرة رداءه كان وسلم الامر الى الله
وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد هو لا ما تريد انت ولو وصفت
ففي صحيح مسلم من حديث ابن سيرين استعن بالله ولا تعجز وان احب اليك شيء فاقبله ولو اني فعلت كان كذا
لكن قل بعد الموت اقبل فان لم تقع على الشيطان واياك ان تدرك احوال الناس او تراقب
فقد عليك الوارث كثر من اخير الامور وبه الفرج من العداوات والنوال من الامم والشرع
واستحضر في نفسك فلا تذا اصول بعينك على ما تقدم من السوايا الاول انه لا يقع
ولا فسر الا منه تعالى وانه قدر لك من رقا وفعلا وشدة وضرا في الانزل واصلا
اليك لا محالة وان جرى عليه شخص في تقديره تعالى كما قد سئل في العزيز وان يسلك الطريق
فلا كاشف له الا هو وان يردك غير فلا راد لفضله وقدره ان يقسم سنة فلو ان من الله الله انهم
سنة يقولون انه من عندك قل كل من عند الله وقدره ان يقسم سنة فلو ان من الله الله انهم
اما لك واذا استأذنت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ
قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا
الاصل ان عليك ترك مراعات الناس اذ لا معنى لها فحينئذ الثاني انك عبد موقوف
لا تصرف لك في نفسك وان مولاك وما لك لك التصرف فيك كيف شاء كما
هو شأن مالك في مملوك وانه يقع عليك ان تملك مولاك الذي هو شقيق
عليك وارحم بك من نفسك ووالديك وفي الحديث ارحم بالمومن من امرأته ولو
وانه احكم الحاكمين في فعله كما اخبر بذلك في كتابه وانه لم يرد بذلك الواصل اليك
من الضرر الا صلاحك ونفعك من التكفير لخطاياك والترفع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم
ولم لا يصيب المؤمن نصيب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم بهم الا لفر الله به من سبائهم
رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل ان عليك التسليم للقدرة الثالثة ان الدنيا زائلة
فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك
وان فصل الى دارك فتستقر بها وتعال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين
سبقوك في السفر فاحتمل مشتاق السفر الذي ينقطع عن قريب بالبرص على الطاعة
وعز المعصية وما سدا به المعصية ونحوه واجتهد في عمارته دارك التي هي

19